بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على كل حال والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وآله خير آل وبعد فيقول افقر العباد واحوجهم الى عفو ربه الملك الجواد قاسم بن حسين ابو طالب عاملهما الله بعفوه وتولاهما برضوانه
وصلواته وسلامه هما الله بفضله من سوء يوم الحساب اروي هذه الاربعين الحديث
عن محمد والبتول الجعفريه بشرحها المنتخب بالسند الصحيح المتصل المنتخب
المؤلف القاضي العلامة شرف الدين المتقن
جعفر بن احمد بن عبد السلام
احمد الله الكريم المنان
احمد بن محمد بن يحيى
صفي الاسلام احمد بن محمد الحرالي حفظه الله تعالى وكان السماع عليه
وصلوا له وسلامهم
بمدرسة صنعا الامام شرف الدين بصنعا المحمية بالله في شهر جمادى
بطفه الله تعالى
اواخر سنة المؤلف ثلاث عشرة وثلاث مايه والف وهو يرويها بطرق الاجازه العامة عن
العظيم الجامع
الاوحد الاعلم الاواه محمد بن عبد الله الوزير رضي الله عنه وهو عن
الفاضل الجليل السيد العلامة يحيى بن عبد الله بن عثمان وهو عن شيخه السيد العلامة
ال يحيى
المحصل العلامة يوسف بن حسين بن احمد بن زياره وهو عن ابيه يوسف وهو عن
وامام الشعاء العلامة يحيى بن احمد وهو عن شيخ العلامة صفي الاسلام احمد بن صالح
جعفر احمد بن ابي الرجال وهو عن شيخه العلامة صفي الدين احمد بن سعد الدين
عبد السلام بن
عن والده وهو عن مولانا شرف الاسلام وحافظ علوم الآل الكرام الحسين بن
عالم الحجاز عليهم
المنصور بالله القاسم بن محمد بن رسول الله عن والده رضي الله عنهما قال
واصلهم الافضل مولانا الحسين رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على
الدباغ محمد بن منصور
سيدنا محمد وآله قال الفقير الى الله تعالى الحسين بن امير المؤمنين
احمد التهامي الصعاني
عنهم عن القاسم المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد
الاعظم الحجة الداعي الامير الحسين بن الامير علي بن عز العالم البر بن محمد العالم الفقيه
امير المؤمنين المهدي
العالمين محمد الفضل
الحسين الحسن قاسم المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر لدين الله احمد ابن الامام
عن الامام

الى التقي يحيى بن الحسين الحافظ بن الامام نور حجاب الدين القاسم بن ابرهيم بن اسمعيل
بن ابرهيم الشبه بن محمد الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رحمه الله ورضوانه
عليه وعليهم هذه اربعون حديثا علويه جمعها القاضي العلامة جعفر بن احمد بن
عبد السلام بن ابي يحيى رحمه الله تعالى وارويها عن والدي المذكور بالسند المتصل
عن السيد العلامة امير الدين بن عبد الله الهادوي والسيد العلامة ابرهيم بن القاسم
القاسمي والسيد العلامة صلاح بن احمد بن عبد الله الوزير والقاضي العالم محمد بن احمد
شمس الدين بن صلاح الدواري المعلم بالقطعة والفقيه العلامة فخر الدين
عبد الله بن المهدي بن سعيد النسائي والحاكم عبد العزيز بن محمد بن يحيى بن برهان الدين
انيس المصري الصعدي وآخرين قال الحاكم عن والدي محمد بن يحيى والفقيه حسن محمد
بن حميد المفرافي والفقيه بدر الدين محمد بن علي الصعدي وقال الباقون
عن السيد احمد بن عبد الله الوزير اربعتهم عن الامام شرف الدين يحيى بن محمد الدين
زاد السيد احمد بن عبد الله الوزير فقال وعن السيد عبد الله بن قاسم الحمزي
العلوي كلاهما عن السيد العلامة الحافظ محدث اهل البيت ابرهيم بن محمد الوزير
عن السيد صلاح الدين عبد الله ابن يحيى بن المهدي الزيدي نسبا ومذهبا
عن ابيه يحيى بن المهدي عن الامام الواثق بالله المطهر بن محمد عن ابيه الامام المهدي
لدين الله تاج محمد بن المطهر عن ابيه الامام المطهر بن يحيى عن الفقيه محمد بن احمد
ابن ابي الرجال عن الامام الشهيد احمد بن الحسين عن الشيخ محمد بن احمد المعروف
بشغلة عن الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزه بن سليمان عن الشيخ حسام
الدين الحسن بن محمد الرصاص والشيخ العالم محيي احمد بن الوليد القرشي
العبشمي قال اخبرنا القاضي الاجل جعفر بن احمد بن عبد السلام اليحيوي
رضي الله عنه وارضاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الذي
هو مفتاح كل كتاب وصلواته على نبيه محمد المصطفى وعلى اصفيائه الاعلام
وعلى ائمة من عترته الذين هم قوامة مصابيح الظلام والمعصومين من ريب
الباطل للحق ومن الكفر للاسلام عهم ايساحصهم به من شريف الصلوة والسلام

وبعد فان رواة الاحاديث الوارده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكل
رد وفي فضيلة من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي اخبار كثيرة كقوله
صلى الله عليه وآله وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي ادخلته يوم القيمة
في شفاعتي وماجرى هذا المجرى فرغبت كثيرا منهم في هذه الفضيلة وتنافسوا في بلوغ
هذه المرتبة الجليلة وجمعوا فنونا من الاحاديث اختاروا فيها الرواة المتقنات
وانتخبوا لها الرواة الثقات ولم ار في جملتها اربعين حديثا مختصة بامهات المؤمنين
على بن ابي طالب عليه السلام الله عليه وعلى ابنائه الكرمين ولما شاركوا في ذلك
بينه وبين غيره فنقلوا عنه مثل ما نقلوا عن سواه الا انا در الذي لا يوبه
والقليل الذي لا يعتد به مع ان مكانه من رسول الله هو المكان المكين وفضله
في العلم بشريعة والحفظ لسنته هو الفضل المبين وعدالته وضبطه معروفا
عند المتقدمين من العلماء والمتاخرين ولعل لهم عذرا في ذلك يعصمهم عن لوم
اللائمين ويخلصهم من الحيف عليه يوم الدين فرغبت ذلك الى ان اوردت
هذا المختصر اربعين حديثا من جملة ما رويته بالاسانيد الموثوق بها اليه
عليه السلام وهو في ضمن ما رواه عن نبيه وآخيه وبني عمه صلى الله عليه
وآله وسلم كالمجتلة من البحر الزاخر والقطرة من الوابل الماطر وجعلتها من
الاحاديث التي آسنادها واحد ليسهل حفظها بالاسناد على الراغبين
وتقل كلفتها على الطالبين وجمعتها من فنون شتا لتعظم منفعتها في
الدين وتكثر فائدتها للمسترشدين ومن الله سبحانه استمد مواد التوفيق
واليه ارغب في مزيده المتيقن واسئله لنا ولجاهد الرحمة والكافة المسلمين
وهو اكرم المسئول وارحم الراحمين

الحديث الاول في فضيلة العلم

واخبرنا اخبرنا القاضي الامام شمس الدين جعفر بن احمد بن احمد قال اخبرنا الفقيه
الامام احمد بن الحسن الكندي اسعده الله عن الشيخ الامام زيد بن الحسن الشهيد
رحمه الله عن الحاكم ابي الفضل وهب الدين الحاكم بن القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني
عن ابيه عن ابن سعيد عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري عن ابي الفضل محمد بن عبد الله

الشيباني عن ابي القاسم علي بن محمد النخعي عن سليمان بن ابرهيم المحاربي عن نصر
بن مزاحم المنقري عن ابرهيم بن الزبرقان التيمي عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي
عن الامام المطلوب في الله زيد بن علي عن الامام زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه
الامام الشهيد الحسين بن علي عن ابيه الامام الاعظم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الملئكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وانه ليستغفر لطالب العلم من في السموات
ومن في الارض حتى حيتان البحر وهوام البر وان فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب ⊙ دل الخبر على تعظيم الملئكة لطالب العلم واكرامهم له
ودل على ان طلب العلم سبب لمغفرة الله سبحانه لطالبه واستغفار من في السموات
من الملئكة ومن في الارض من المؤمنين له واستغفار حيتان البحر وهوام البر
له محتمل على وجهين احدهما المبالغة وان هذه الحيوانات لو كانت مما تستغفر
لاحد لاستغفرت لطالب العلم لعظم جلاله عند الله سبحانه وثانيهما انه يجوز
ان الله سبحانه يغفر له بعدد كل شئ منها ذا من ذنوبه ودل على فضل العالم
الذي تفضل فضيلة على العابد بهذا الخلق وتعليمهم علوم الدين على
العابد الذي لذته منفعة عبادته مقصورة عليه وهذا يقتضي الترغيب
في طلب العلم والحث على تحصيله وايثاره على غيره

الحديث الثاني

في استفضال العلم وبالاسناد المتقدم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين قال القاضي
دل هذا الخبر على مدح اهل العلم ووصفهم بالعدالة وانهم ذخيره من اهل كل عصر
ودل على ان حالهم التي استحقوا بها المدح والثناء هي طلب العلم واهتمامهم بامره

و استعاذها له فی صالح الذین یتفهم لنفع الخالقین وهم الذین علوا و الذین
حتی حرفوه عن مواضعه و الذین غلوا فی امیر المومنین حتی رعموا انه الذی یخلق و یرزق
و انتحال المبطلین وهن دعاوی اهل المذاهب الفاسده و تاویل الجاهلین وهم
الذین یجلون الآیات الواضحة من الکتاب و السنة علی تاویلات مخالفة للقرآن و
الصریحة و معانیها الصحیحة لموافقة جهالاتهم التی ذهبوا الیها فدین علی کل
ان اهل العلم یشتغلون هذه الظلمات بانوار علومهم و ذلک تعرض لفضلهم العظیم

الحدیث الثالث فی الحث علی الاهتمام بالعلم

و بالاسناد الی امیر المومنین علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
تعلموا العلم قبل ان یرفع امانی لا اقول لکم یرفع هکذا و اشار بیده و لکن یکون العالم
فی القبیلة فیموت فیذهب بعلمه فیتخبط و الناس رؤسا جهالا فیستفتون فیفتون
بالرأی و یترکون الآثار و السنن فیضلون و یضلون عند ذلک هلکت الامة
و قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ان الله لا یرفع العلم قبضا یقبضه من
صدور الناس و لکن یقبض العلماء بعلمهم فیبقی الناس جهاری فی الارض فیفتی
ذلک و عند ذلک لا یعبأ الله بهم شیئا ۞ دل هذا الخبر علی الترغیب فی
اکتساب العلم و اغتنام من یوجد من العلماء قبل فوت ذلک بموتهم لانهم اولیاء
الله العلماء و العباد منهم و دل علی ان الله تعالی هو الذی یوفق العلماء و
الله عنهم فیبطل بذلک مذهب من یعزی ذلک عنه و ینزهه عن فعله کالاشاعرة
اهل الاهواء و الذین احالوا علومهم علی تاثیر الطبایع و سموه فطرة و ترکیبا
و دل علی ذم الجهال الذین یتصدون للفتاوی و التدلیس بغیر بصیرة فیضلون
و یضلون عن سواء السبیل

الحدیث الرابع فی فضل القرآن

و هذا الاسناد الی امیر المومنین علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
ان صاحب القرآن یسئال عما یسئال عنه النبیون الا انه لا یسئال عن الرسالة
و لکن یسئال عما بین الرسالة الی غیر ذلک

و قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم تعلموا القرآن و تفقهوا به و علموه
الناس و فقهوهم فیه و لانا کلوهم به فانه سیاتی من بعدی قوم یقرؤن
القرآن و یتفقهون فیه فیستنکلون به الناس و یسمالونهم به اولئک
لا خلاق لهم عند الله عز و جل و قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
من قرأ القرآن و حفظه فظن ان احدا اوتی مثل ما اوتی فقد حقر ما
عظم الله و عظم ما حقر الله عز و جل ۞ دل هذا الخبر علی الحث علی تعلم
القرآن و حفظه و تعلیمه طلبا لصلاح الدین و للتقرب الی الله و دل
علی التحذیر من طلب منافع الدنیا بالعلم و وعید من فعل ذلک بانه
لا نصیب له فی ثواب الله و رحمته و هو معنی النفاق و دل علی تعظیم
حامل القرآن الکریم و بیان کونه احسن الحدیث و اعظم الادلة لیکون
اولی بالتقدیم فیما هو دلیل علیه من غیره لیوثره المسلمون علی سواه
و لیتبعوه و ان خالف الاهواء و الآباء و المشایخ الفدماء و دل علی ان
حامل القرآن تنظم نعمة الله علیه بحفظه له و معرفته به و تعظم المطالبة
لها ضیع من حقوقه کما تعظم منزلته اذا قام بها

الحدیث الخامس فی فضل الایمان

و هذا الاسناد الی امیر المومنین علیه السلام
قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لا تدخلوا الجنة حتی تؤمنوا و لا تؤمنوا
حتی تحابوا الا ادلکم علی شیء اذا فعلتموه تحاببتم فاکوا بلی یا رسول الله
قال افشوا السلام بینکم و تواصلوا و تباذلوا و قال رسول الله صلی الله علیه و آله
و سلم ان اقربکم منی غدا و احبکم الی شفاعة احسنکم اخلاقا و ادبکم لسانا و اصدقکم
الفهم علی ان الایمان هو الوسیلة الی نیل رضا الله و الجنة و لاشک ان

الامن يستحق العقوبة من العصاة وما في الخبر من أن الله سبحانه
اذا احب عبدا صب عليه البلا صبا فانه انما يفعل سبحانه به ذلك
اذا كان فيه صلاح للدين واعتبار للمكلفين ولا بد من عود ذلك
لمن اصابه من المؤمنين لان البلوى لا تحسن الا باجتماع الامرين
والعوض انما يتبين صلى الله عليه وآله وسلم ان مصاب آله عند سبحانه
لعباده فلا يمنع من بلوغهم في الدنيا ما يكون فيه صلاح للدين لبعض ظنهم
بربهم ويحسن ظن الناس بهم فلا يظنوا انهم يخرجون بالبلوى والامتحان
من حد عبودية الله وموالاته ومصافاته والملائكة ان الملائكة عليهم السلام
تشفع لصاحب ذلك وتستغفر له فدل على عظم حاله والرابعة
ان الله يحب تكريره للدعا وهو معنى قوله تعالى انه يحب ان يسمع تضرعه
لما في ذلك له من مضاعفة الاجر والنجاة مستجاب
لا محالة باحد الامور الثلاثة اما تعجيل اجابة واما بان يصرف عنه
من البلا مثل ذلك واما ان يدخر له في الآخرة من الاجر ما هو خير
من ذلك وهذا يوجب ثقة المسلم بربه سبحانه وحسن ظنه به فانه
يجيب الدعا كما وعده في كتابه الكريم بقوله وقال ربكم ادعوني
استجب لكم وغير ذلك فمتى تاخرت اجابة الله سبحانه للمسلم ما يسأله
لم يجز له ان يسيئ الظن بربه وينتهي الى انه اخلف ما وعده من اجابة
الدعا فانه ينافي بذلك ويدل على فساد قول اصحاب القطرة و
التركب الذين ينكرون اجابة الله سبحانه للمؤمنين بكرمه وجوده اجابة للدعوة
للدعا وتضرعه في خلقه تماشا لظنهم الفاسد ان تركيبه للاسباب صول
يكفي في الحوادث والاسباب الاعواظ العظيمة على ما يصيبه
من هذه البلاوى فيبطل به قول من انكر الاعواظ الخ

الثامن والثلثون في الترغيب في عباده الله

وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله شاب نشأ في عباده الله سبحانه ورجل دعته

امرأة ذات حسب وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين
ورجل خرج من بيته فاسبغ الوضوء ثم مشى الى بيت من بيوت الله تعالى
ليقضي فريضة من فرايض الله تعالى فعلك فيما بينه وبين ذلك ورجل
خرج حاجا الى بيت الله عز وجل او معتمرا ورجل خرج مجاهدا في
سبيل الله ورجل خرج طلبا في الارض يطلب من فضل الله ما يكف به
نفسه ويعود به على عياله ورجل قام في جوف الليل بعد ما هدأت
العيون في سبغ الطهور ثم قام الى بيت من بيوت الله عز وجل يصلي
لله تعالى فيه فيما بين ذلك قال القاضي دل هذا الخبر على ان الترغيب
في هذه الخصال من الخير وقد تضمنت الاجتهاد في طاعة الله عز وجل
وان كان فيها مشقة شديدة والتورع عن معاصي الله سبحانه وان كان
فيها لذة عظيمة والفرق بين ما ذكر اول الخبر من حال من مشى الى بيت
من بيوت الله ليقضي فريضة من فرايض الله تعالى وبين ما ذكره آخر الخبر
من الذي قام في جوف الليل فاسبغ الطهور ثم مشى الى بيت من بيوت الله
ان الخبر الاول فيه تخصيص الفرايض بالذكر فكان فضيلة لذلك عظيمة ولم
يفصل ان ذلك في الليل او في النهار وانما عظم فضله لكونه قياما بالفريضة
وفي الآخر خص الليل بالقيام فيه فعظم ذلك لما فيه من المشقة العظيمة لبجران
النوم وترك الراحة ولم يفصل فيه بين فريضة ونافلة فكان فضل الاول
لاجل الفعل وهو الفرض وفضل الثاني لاجل مشقة الوقت وما يحصل فيه
من ترك الراحة وذلك فرق بين ودل الخبر على انه عليه السلام جعل السعي
في طلب الرزق ليستر به نفسه ويعود به على عياله جاريا مجرى المجتهد
في هذه الخصال من الخير وذلك لما تضمنه سعيه في ذلك من القيام بفريضة
من يلزمه نفقته والاحسان الى من يلزمه حاله بحد القيام بمصالح النفس

التي هي أهم الامور بالمكلف ولهذا دخل سعيه لذلك في جملة خصال
الخير واعمال البر الحديث التاسع والثلثون في ذكر الموت
وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يوما لاصحابه من اكيس الناس قالوا الله ورسوله
اعلم قال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وقال صلى الله عليه
وآله وسلم اكيسهم اكثرهم ذكرا لما بعده واشدهم له استعدادا قالوا يا رسول الله وما علامة
الاذكياء قال الموت فانه من اكثر من ذكر الموت سلا عن الشهوات
ومن سلا عن الشهوات هانت عليه المصيبات ومن هانت عليه
المصيبات سارع في الخيرات وقال صلى الله عليه وآله وسلم الاجر على قدر
المصيبة فمن اصيب بمصيبة فليذكر مصيبتي بي فانكم لن تصابوا
بمثلي قال العاضي دل هذا الخبر وقد اشتمل على جمل فوائد الاولى
ان اكيس الناس وهو اعقل الناس من اكثر من ذكر الموت واجتهد
في اخذ الاهبة له بالاعمال الصالحة وتزود من التقوى التي هي
خير زاد القيمة والثانية بيان ما في ذكر الموت من الاعراض عن
الشهوات لما فيه من تبغيضها والاستهانة بها ولذلك يحق
موقع الاعراض عنها وعند ذكر تهون المصايب لان من زهد في
الدنيا هان عليه ما يصيبه فيها لقلة احتفاله بها وانما يعظم قدر
المصايب على اهل الرغبة في الدنيا المهتمين بها الموثرين لها على
غيرها ومن قل عنده مقدار الدنيا وما فيها من اللذات والنوائب
اقبل على الاخرة وسارع في الخيرات التي هي وسيلة الى ادراك محبوباتها
والنجاة من مكروهاتها فعمارة هذه المصالح بفتح بعضها بعضا
واصلها الاعظم اكثار من ذكر الموت الذي هو عمارة للقلوب وجلاء
للافكار والثالثة تنبيهه صلى الله عليه وآله وسلم على اثبات الحوض على القائلين

بقوله الآجر على قدر المصيبة والاجر هو العوض من حيث جعله مقدرا بالمصيبة
يثقل بثقلها ويكثر بكثرتها فيبطل بذلك قول من انكر العوض والرابعة ما ينبغي
للمسلم ان ياخذ به نفسه من التعزي عند نزول المكاره في نفسه او ماله او ولده
او شئ من محبوباته وهو ان يتذكر ما نزل بالائمة فاطمة من المصيبة العظيمة
بموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانها اعظم المصائب لانه صلى الله عليه
وآله وسلم كان سبب هدايتها الى الخير ونجاتها من النار فضلا عليها
من الله ونعمة فيتاسى بذلك ويهون على نفسه ما نزل به لهذه القاعدة
والخامسة ان قوله صلى الله عليه وآله وسلم لن تصابوا بمثلي يدل على
انه افضل البشر ولا احد يساويه احد فجزاه الله عنا افضل ما جزا نبيا
عن امته ورسولا عن من ارسل اليه الحديث الاربعون
في ذكر الجنة والنار وبهذا الاسناد الى امير المؤمنين عليه السلام قال
انكم هذه جزء من سبعين جزأ من جهنم ولولا انها غمست بسبعين
مرة ما اطاق آدمي ان يسعرها وان لها صرخة يوم القيمة لا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا خر على ركبتيه من صرختها ولولا حلا
من اهل النار على بالمشرق لاحرق اهل المغرب حره وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة حصباؤها
الياقوت والزمرد واللولو وملاطها المسك ترابها الزعفران انهارها
جارية واشجارها ناظرة وثمارها متدلية منالية واطيارها
مرنة ليس فيها شمس ولا زمهرير لكل رجل من اهلها الف حور بكرة
مع الحور من حورها الف عام لا يملها ولا يملونها وان ادنى اهل الجنة منزلا
لمن ينعدل عليه ويراجع بعشرة الاف صحفة من ذهب في كل صحفة لون

من الطعام له طعم ورائحة ليس للآخر وان الرجل من اهل الجنة ليمر به الطير
فيشتهيه فيخر بين يديه اما طبيخا واما مشويا ما يخطر بالبال من الشهوة
وان الرجل من اهل الجنة ليكون في جنة من جنانه انواع الفواكه وتشتهي ثمرة
من تلك الثمار فتدنو له اليه فياكل منها ما اراد ولوان حورا من حور الجنة بزقت
لاهل الارض لاغشت ضوء الشمس ولا اضاءت بها اهل الارض ٥ قال
الفاضي هذا الخبر يشتمل على ثلاث فوايد الاولى وصفه النار نعوذ بالله منها وما
فيها من العذاب الاليم وانها قد بلغت من الحراره الى حد زايد على حرارة
هذه النار بسبعين ضعفا مع ما ذكره من تبريد هذه النار بسبعين ما
والثانية ما يكون من هول امرها يوم القيمة ويجوز في صرختها احد وجهين
اما صياح الحزين بأصوات هايلة واما شدة زفيرها وما يسمع من صوت
التهابها فيفزع العصاة لذكر فزعا شديدا وما في الخبر من ذكر حنق الانبياء
والملايكة والائمة بها على الكذب فانه محمول على انهم يجتهدون لمخالفتها الامر
المخالفة لهم والشهادة عليهم او على انهم لو فزعوا من بث الله سبحانه
لفزعوا من صرخة النار وان كنا نعلم انهم لا يفزعون يوم القيمة لقول الله
لا يحزنهم الفزع الاكبر وقال تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم
لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وما ذكره عليه السلام عن نفسه من صفة النار
محمول على انه سمعه من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لان ذلك لا يعلم الا
من جهته والثالثة ما وصفه في الجنة من النعيم العظيم الذي يرغب كل
عاقل في مثله ويتكلف الصبر على كل مشقة في تحصيله وما ذكره عليه السلام
من كثرة الحور فليس ذلك بممتنع فمن مقدور الله تبارك وتعالى ما هو
اعظم من ذلك واكبر واهل الجنة مستحقون ذلك وما هو اعظم منه ولهم
رضوان الله الاكبر عنهم فلا يستبعد ذلك الا جاهل بالله سبحانه وعدد عليه

وبما ورد به الشريعة واتفق عليه اهل ملة الاسلام بل اكثر اهل الملل المنتحلة
معترفون بذلك وقد نزع الله ما في صدور اهل الجنة من غل فلا يحجزان
يدخل الغيرة فيما بين هذه الحور مع كثرتهن بل هن راضيات بجميع ما
يفعله الزوج وما في الخبر من طول مكثه مع الواحدة منهن فغاية
ما لا يملها ولا تمله وما فيه من ذكر الوان الطعام وكثرة الصحاف وهو
دليل على سعة الملك وعظم الكرم هنالك كما قال الله تعالى واذا
رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وليس يمتنع ان يكثر الوان الطعام
لكثرتها وسعتها من اسباغ النعم ومضاعفة الكرامة وان كان الاكل منها
لا يستوعبها بالاكل بل يتناول منها ما يشتهيه كما ان مايدة الملك يحضر فيها
من الوان الاطعمة ما لا يستوعبه من حضرها بل يكون اكثارها دلالة
على عظم الاكرام لهم لا على كثرة اكلهم فلا يستبعد ذلك من يصدق بالكتاب
والسنة وما تقررت عليه قواعد الشريعة وهذا بين لمن انصف بحمد الله تعالى
ومنه فنسال الله تعالى بحقه عليه النجاة من النار ومن غضب الملك الجبار والفوز
بالنعيم في دار القرار ورضوان العزيز الغفار والدخول في شفاعة نبيه
المختار والحشر في زمرة عترته الائمة الاخيار وان يجعلنا في المخلصين
لمودتهم في الاعلان والاسرار والواصلين بمتابعتهم الى منازل الابرار
وان يصلي عليه وعليهم آنا الليل واطراف النهار منه ورافة وفضله ورحمته

انتهى تحل هذا الكتاب يوم ٢٩ شهر صوم الطعام ١٣٢٥

ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى
وسلم على محمد
وآله

نهاية المخطوطة